كل ما يامره وينهاه وان يحمل افعاله على احسن المحامل لكونه اعرف منه
باحوال الدنيا والاخرة وقطع انه من اعترض على شيء من افعال شيخه او نهيه
او التغيب الذي افاقه منه نقض العهد وخرج عن الطاعة والواجب
على الشيخ تاديبه وزجره واخراجه من الزاوية وانه يرى شيخه ضعيف
العقل وهو انه اعلى امرا من شيخه فانه لو كان يعتقد ان شيخه اتم نظرا
منه ما اعترض عليه بقلبه ابدا اي ان هذا المريد لا ينفع فيه وعظ ولا انشاء
بفتح من دخل على الشيخ بالتلبيس ولذلك نفذ وعده في المستقبل ○
وسمعت سيدي عليا المرصفي رحمه الله يقول اذا لم يعتقد المريد في شيخه
انه يقدر بعون الله تعالى على تدبير المملكة كلها فهو ناقص في الاعتقاد
وجاهل بالشيخ ثم انه يعتقد بان الشيخ لا التفات له الى الدنيا لاقباله على
حضرة الله [illegible] وجل من شرح الحق واذا كان الحق تعالى وليه فمن كل
من خلق وليه او دس عليه في اولاده تحت نظره ولا يأتيه ويأخذ
للشيخ حقوقه منه اما بمرض لا شفاء له منه حتى يموت واما بفقر
وكشف حال واما بعقوبة يوم القيامة وبالجملة فلولا كانت قلوب
المريدين مقبلة على حضرة ربهم لاحتاجوا كل من خدمة شيخهم عليهم ولا كان
للاشياخ اسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم حيث طعنوا في ولاية اسامة
ابن زيد لكونه كان من الموالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والله ان اسامة لخليق بالامارة وان اباه من قبله كان خليقا بها ثم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب بالناس وقال لهم ايها الناس اسمعوا

واطيعوا

اللهم صل على الحبيب مولانا محمد وآله وصحبه وسلم

واطيعوا ولو امر عليكم عبد حبشي الحديث كل ذلك ادبا مع
الله الذي ولاه وقسم الولاية ثم لا يخفى عليك يا اخي ان هذا الاعتراض المذكور
على الشيخ لا يقع من المريد الصادق في محبته ابدا وانما يقع من
اهل الجفاء والبعد وقد بلغنا ان احدا من خواص اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم اعترض على رسول الله صلى الله عليه وسلم بخاطره ولا
باطنه مطلقا وقد قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
والاشياخ ورثته صلى الله عليه وسلم في مقام الادب معهم وان تفاوت
المقام فيا ايها المريدون والاعتراض على الشيخ ولو بقلوبكم فان ذلك
يكدر قلب الشيخ عليكم ويوقف عليكم حصول الامداد كما جربنا ذلك
مع مشايخنا والله اعلم ومن شانه ان لا يغفل عن الدعاء بان الله
تعالى لا يوقفه على شيء من عيوب شيخه بتقدير وجودها فان ظهور
عيوب الشيخ للمريد سبب لنفرته من شيخه ثم لا ينفع الا بعد اشتغاله
الله تعالى ولم يرد الله له وقليل من المريدين من ثبت في محبة شيخه بعد
ان رأى منه شيئا في النقائص وكان الشيخ محي الدين ابن العربي يقول ما
خرجت قط لاحد من المشايخ في العالم الا انكشفت عنه في الغيب وقلت
اللهم استر عني عيوب معلمي ويقول من سلك ذلك مع شيخه نال بركته
والله اعلم ومن شانه ان يستغرق محبة شيخه اذا تعرى العرى
الغالب والتوفيق شيخه على معترك المنايا فان ذلك وقت الثمرة ○

عيب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)